استيقنوا النصر ولما عصوا وافسدوا سلط الله عليهم العمالقة فغلبوهم على التابوت وسلبوه وجعلوه في موضع البول والغائط فلما اراد الله تعالى ان يملك طالوت سلط الله عليهم البلاء حتى ان كل من بال عنده ابتلي بالبواسير وهلكت من بلادهم خمس مداين فعلم الكفار ان ذلك بسبب استهانتهم بالتابوت فاخرجوه فاحتملته الملائكة واتت به بني اسرائيل كما قال ان ياتيكم التابوت الخ اه من ابي السعود
التابوت من التابوت الذي هو الرجوع لما انه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وتاوه مزيدة لغير التانيث كملكوت وجبروت والمشهور ان يوقف على تائه من غير ان تقلب هاء ومنهم من يقلبها اه ابو السعود الصندوق بضم الصاد وفتحها ويجوز ان يكون بالزاي مفتوحة ومضمومة وبالسين كذلك فهي ست لغات اه شيخنا كان فيه صور الانبياء اي بتصوير الله تعالى وكان فيه ايضا صور بيوت المرسلين منهم وكان اخرهم صورة بيت محمد نبينا وكانت صورته في ياقوتة حمراء مع صورة وقوفه فيه يصلي وحوله اصحابه اه من كتاب الثعالبي انزله الله اي من الجنة واستمر اليهم اي استمر ينتقل من بني ادم ويتوارثه الانبياء الى ان وصل اليهم اي الى بني اسرائيل اه شيخنا فغلبتهم العمالقة اي بسبب ما وقع منهم من المعاصي وفشوا الزنا فيهم حتى على قارعة الطريق فسلب الله عنهم هذه النعمة وسلط العمالقة عليهم اه وكانوا اي بنو اسرائيل اي قبل اخذه منهم يستفتحون به اي يستنصرون به اي ينصرون على عدوهم اذا كان معهم اه وفي المصباح وعد الله على نبيه نصره واستفتح استنصر اه ويقدمونه في القتال اي يقدمونه بين ايديهم وامامهم في القتال وقوله ويسكنون اي يطمئنون بسببه ويجتمعون اليه طمانينة لقلوبهم وعلى هذا التفسير فمعنى كون السكينة فيه انهما تنطرق اي مسببة عن حضوره ووجوده عندهم وعبارة البيضاوي فيه سكينة من ربكم الضمير للاتيان اي في اتيانه سكون لكم وطمانينة او للتابوت اي مودع فيه ما تسكنون اليه وهو التوراة وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت لها راس وذنب كراس الهرة وذنبها وجناحات فتئن ويسير التابوت بسرعة نحو العدو وهم يتبعونه فاذا استقر

شيئا

149

شيئا وسكنوا ونزل النصر وصورة الانبياء من ادم الى محمد عليه السلام اه قيل
اي تركاه هما اشار بذلك الى ان لفظ الزايدة في الموضعين اه شيخنا وفي البيضاوي وانهما ابناء وهما او انفسهما والال مقحم لتفخيم شانهما او انبياء بني اسرائيل لانهم ابناء عمهما اه ورضاض الالواح اي كسرها وقطعها وفي المختار رضاض الشيء بالضم فتاته وكل شيء كسرته فقد رضضته اه ان في ذلك اي اتيان التابوت وهذا يحتمل ان يكون من كلام نبيهم وان يكون ابتداء خطاب من الله تعالى اه بيضاوي وافراد حرف الخطاب مع تعدد المخاطبين بتاويل الفريق او غيره كما سلف في قوله ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر اه ابو السعود سبعين الفا اي قام عشرون من العلوق فقال لهم لا يخرج معي من بنى بناء لم يتمه ولا تاجر مشتغل بالتجارة ولا متزوج بامرأة لم يبن بها اه ابو السعود وقيل كانوا ثمانين الفا وقيل مائة وعشرين الفا اه وعلى كل فكان من جملتهم داود كما سياتي وكان حرا اي وكان الوقت حرا شديدا وقوله وطلبوا منه الماء اي المعابرة الخارجة وغيره فشكوا الى طالوت قلة الماء بينهم وبين عدوهم وقالوا ان المياه لا تحملنا فادع الله ان يجري لنا نهرا فقال ان الله مبتليكم بنهر الخ اه قال ان الله مبتليكم بنهر اي قال ذلك بالوحي على القول بنبوته او على لسان شمويل على القول بعدمها اه ليظهر المطيع والعاصي بمعنى ان من ظهرت طاعته في ذلك الوقت فترك الشرب ظهر انه مطيع فيما عدا ذلك الوقت من الشدائد والعكس عصيانا اه من القرطبي بين الاردن بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال وتشديد النون موضع دون ملك قريب من بيت المقدس ومن البحر الملح وفلسطين بفتح الفاء وكسرها وفتح اللام لا غير قرب بيت المقدس اه فمن شرب منه اي قليلا كان او كثيرا وقوله ومن لم يطعمه اي لم يذقه اصلا لا كثيرا ولا قليلا وقوله الا من اغترف استثناء من القسم الاول وهو قوله فمن شرب منه وفصل بينهما بالجملة الثانية وحاصله ان طالوت قسمهم اقساما ثلاثة وفصل بينهما بالجملة الثانية وحاصله من لم يشرب اصلا ومن يشرب كثيرا وقسم شرب قليلا فقوله فشربوا منه اي اي جميعهم وقوله الا قليلا منهم اي شرب ذلك القليل قليلا قال شنشنا في المغنى من مقدر تقديره

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1